

## سوبرمان التوصيل

### الكاتب



منى البدوي

الدراجات النارية التي يقوم سائقوها بتوصيل المواد الغذائية للمنازل، مشكلة تطفو بين حين وآخر على السطح، مع تزايد المواقف التي يتعرض لها سائقو المركبات في الشوارع، أو التي يلاحظها مستخدمو الطرق، والناجمة عن قيادة هؤلاء بسرعة وتهور، متجاهلين المخاطر التي قد تنجم عن هذه الممارسات المرورية الخاطئة، والتي قد تؤدي إلى وقوع حوادث مرورية تكون أحياناً سبباً لفقد الحياة.

تتكرر أحداث مسلسل حوادث دراجات توصيل الطلبات، الذي يبدأ باستلام الطلبية، ليتحول بعد امتطاء الدراجة إلى أشبه ما يكون بالرجل الخارق «سوبرمان»، سعياً لتحقيق نسب أعلى من العمولة التي يحصل عليها بعد توصيل كل طلبية، وهو ما قد ينجم عنه حوادث مرورية مميتة.

بالرغم من أن أغلبية الأسباب القابضة خلف ستار الحوادث التي يتسبب أو يتعرض لها ناجمة عن تجاوز بعضهم للقوانين، إلا أن هناك أموراً ميكانيكية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأخرى تتعلق بمواصفات الدراجة النارية التي يستخدمها هؤلاء يومياً ولفترات طويلة.

استهلاك سريع لكل محتويات الدراجات النارية التي يستخدمها سائقو توصيل الطلبات وفي درجات حرارة مختلفة للشوارع، وهو ما يجب أن تلتفت له الشركات التي يعمل بها هؤلاء، حيث إن انخفاض كفاءة دولاب الدراجة يجعلها عرضة للانزلاق، وكذلك الأمر بالنسبة للمكابح التي يفقد أحياناً السائق قدرته على السيطرة عليها. قد يسهم في تخفيف الحوادث المرورية، إلزام الشركات التي يعمل من خلالها سائقو الدراجات على توصيل الطلبات، بعمل فحص دوري للدراجة، ليس فقط سنوياً عند تجديد الملكية، وإنما أيضاً بحسب الكيلومترات المحترقة في العداد، وأن يتم تحديد كيلومترات يتوجب بعدها إجراء فحص للدراجة بناء على سنة صنعها ومدى كفاءتها وإمكانية استخدامها في مثل هذه المهام التي تتطلب السير يومياً لمسافات طويلة، وذلك من خلال جهات معتمدة لضمان إصدار شهادة تفيد بأن الدراجة تمت صيانتها بعد المدة المحددة.

ومن الملاحظ أن بعض الدراجات المستخدمة في توصيل الطلبات تظهر عليها وبوضوح ملامح القدم، الأمر الذي يتطلب تحديد سنة صنع للدراجة المستخدمة في هذه النوعية من المهن، إلى جانب تحديد مواصفات خاصة للدراجة النارية المُنظمة إلى قوافل توصيل الطلبات تضمن السلامة للسائق في حال تعرضه للانزلاق أو حادث مروري. ماذا لو تم تحديد سرعات منخفضة لسير الدراجات في الشوارع العامة يرصدها الرادار في حال تجاوزها أسوة بالمركبات الثقيلة، للتقليل من استهتار بعضهم بمخاطر التهور والقيادة بسرعة عالية أو الانعطاف المفاجئ أو السير بين المركبات أو التجاوز الخاطئ وعدم ترك مسافات كافية، وغيرها من الممارسات التي تربك أحياناً سائقي المركبات.

[mona\\_b\\_k@yahoo.com](mailto:mona_b_k@yahoo.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.